أمريكا أبلغت الأمم المتحدة رسميا بالاتفاق على ترتيبات لاقرار وقف القتال

البيت الأبيض يذيع نص الاتفاق وفالدهايم يصدر تعليمات لقائد قوات الطوارىء بالبدء فى تنفيذه
مائير تحاول فى آخر لحظة اثارة عقبات أمام الاتفاق لانه لا تتضمن نصا عن باب المندب وتدعو الوزارة لاجتماع طارىء

نيويورك فى ٩ ـ وكالات الأنباء ـ تلقى كورت فالدهايم سكرتير الامم المتحدة اليوم مذكرة رسمية من هنرى كيسنجر وزير خارجية أمريكا تتضمن اتفاقا على ٦ نقط لتدعيم وقف أطلاق النار على الجبهة المصرية ٠

وقد أذاعت الامم المتحدة على الفور ، مذكرة كيسنجر ـ التى حملها الى السكرتير العام ، جون سكالى رئيس الوفد الامريكى فى الامم المتحدة ـ فى نفس الوقت الذى أصدر فيه البيت الابيض من واشنطن بيانا رسميا بنصوص الاتفاق

وقد أصدر كورت فالدهايم سكرتير المنظمة الدولية على الفور ، تعليمات الى الجنرال أنزيوسيلاسفو القائد المؤقت لقوات الطوارىء ، بالبدء فى تنفيذ الاتفاق ٠

وفجأة ، وبعد كل هذه التطورات ، أذيع من تل ابيب ان الحكومة الاسرائيلية قد دعيت الى اجتماع عاجل لبحث « خلافات مع الحكومة الامريكية » حول بنود الاتفاق ٠ وذكرت المصادر الرسمية ان هذه الخلافات تتركز على ان الاتفاق لم يتضمن اى نص بخصوص الحصار المصرى المفروض على باب المندب ٠

• وبعد اجتماع الوزارة الذى استمر أكثر من ثلاث ساعات ، أذيع فى الساعة الواحدة والنصف [من صباح اليوم] أن الحكومة الاسرائيلية ستجرى مزيدا من الاتصالات مع الحكومة الامريكية حول موضوع الاتفاق .

وفيما يلى النص الكامل للاتفاق الذى أبلغه وزير الخارجية الامريكى لسكرتير الامم المتحدة من أجل خطوط وقف القتال ، وذلك تمهيدا للدخول فورا فى مؤتمر السلام

❶ توافق مصر واسرائيل على الاحترام الدقيق لوقف اطلاق النار الذى أمر به مجلس الامن .

❷ يوافق الطرفان على مناقشة موضوع العودة الى مواقع ٢٢ اكتوبر فورا فى اطار الموافقة على الفصل بين القوات المتحاربة ، وذلك تحت اشراف الامم المتحدة .

❸ تتلقى مدينة السويس يوميا امدادات من الغذاء والماء والدواء .. ويتم ترحيل جميع الجرحى المدنيين فى مدينة السويس .

❹ يجب ألا تكون هناك أى عقبات أمام وصول الامدادات غير العسكرية الى الضفة الشرقية .

❺ نقط المراقبة الاسرائيلية على طريق القاهرة ـ السويس ، تستبدل بها نقطة مراقبة من الامم المتحدة . فى نهاية طريق السويس يمكن لضباط اسرائيليين الاشتراك مع الامم المتحدة فى الاشراف على أن الامدادات التى تصل القناة تكون ذات طبيعة غير عسكرية .

❻ بمجرد تولى الامم المتحدة نقاط المراقبة على طريق القاهرة ـ السويس ، يتم تبادل جميع الاسرى بما فيهم الجرحى

وهذه الاجراءات هى خطوة أخرى نحو تنفيذ الفقرة الثالثة من قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ بتاريخ ٢٢ اكتوبر وهو القرار الذى تقدم بمشروعه الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة ووافق عليه جميع أعضاء المجلس .

وقد قالت المصادر الرسمية لوزارة الخارجية فى القاهرة :

(١) ان الاتفاق الذى تم بعد تطبيقا لقرارات مجلس الامن الخاصة بوقف اطلاق النار والعودة الى خطوط ٢٢ اكتوبر ، كما نص على ذلك القراران رقم ٣٣٨ ورقم ٣٣٩ .

(٢) ان جميع هذه الخطوات تتم تحت اشراف الامم المتحدة ، وبناء على تعليمات سكرتيرها العام .

(٣) ان هذه الخطوات هى تنفيذ لالتزام الاطراف بتعهداتها طبقا لاتفاقيات جنيف الخاصة بالاسرى ومعاملة المدنيين أثناء الحرب .

(٤) ان التنفيذ السليم لهذا كله ، يعتبر خطوطا أولى لتنفيذ بقية قرارات مجلس الامن نحو السلام .

وقالت المصادر المصرية ان الاتصالات التى تجرى الان ، هدفها ان يتم تنفيذ كل الخطوات الخاصة باحقاق السلام تحت اشراف الامم المتحدة وفى اطارها.

وقد قال كيسنجر فى رسالته الى كورت فالدهايم : يشرفنى ان أبلغكم ان حكومتى مصر واسرائيل على استعداد للموافقة على اتفاق يعقد تنفيذا للمادة الاولى من قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ والمادة الاولى من القرار ٣٣٩ .

وبعد أن أوردت المذكرة نصوص الاتفاق ، قالت : لقد وافق الجانبان على عقد اجتماع تحت اشراف قائد قوات الامم المتحدة قرب السويس ، لتوقيع الاتفاق وتنفيذه . واكون شاكرا اذا اتخذتم الاجراءات المناسبة للتأكد من عقد الاجتماع يوم السبت ١٠ نوفمبر ١٩٧٣ ، فى الوقت المناسب للجانبين

وعلى الفور اعلن فالدهايم انه بعث بتعليمات الى الجنرال سيلاسفو قائد قوات الطوارىء المؤقت ، لاتخاذ الخطوات اللازمة لتنفيذ الاتفاق . وأعلن السكرتير العام عن ترحيبه بهذا الاتفاق قائلا : « أود أن اعرب عن تقديرى الحار للوزير كيسنجر وللحكومات المعنية التى أتاحت هذه الخطوة الهامة نحو السلام فى الشرق الاوسط » .

وفى المساء اذاعت وكالات الانباء أن جولدا مائير ألغت الظهور فى برنامج تليفزيونى لشرح بنود الاتفاق، وانها دعت مجلس الوزراء الى اجتماع طارىء لبحث خلافات نشأت « فى آخر لحظة » بين واشنطن وتل ابيب حول بنود الاتفاق الذى لم يتضمن أى نص عن الحصار المصرى المفروض على باب المندب .

وقالت المصادر المسئولة أن مائير غاضبة من النص على العودة الى خطوط ٢٢ اكتوبر ، كما أنها غير راضية عن صياغة البنود الخاصة بمرور قوافل الامداد الى السويس و الى سيناء

وفى واشنطن : صرح متحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية بأنه **لا** يعرف بوجود خلافات بين اسرائيل وأمريكا ، وأن مسألة الحصار على باب المندب لم تكن تعتبر رسميا ، ولذلك لم تتطلب نصا محددا عنها فى الاتفاق . وأضاف المتحدث ان اسرائيل أقرت الاتفاق وهو يخلو من ذكر لموضوع الحصار .

وفى القاهرة أشارت الدوائر المسئولة الى العقبات التى تحاول اسرائيل اثارتها فى وجه هذا الاتفاق فقالت ان موضوع باب المندب لم يذكر اطلاقا منذ البداية . وان أطراف النزاع قد وافقت على النقط الست وان أى محاولة لاضافة فقرات جديدة ليست الا تضييعا للوقت أو محاولة لعرقلة الاتفاق .